بنعذر ريحها

جبنا لا يقدر على ريحها فعجل به ذلك وهو يستغيث ولم يغاث حتى
احرق دماغه وقام من المجلس الى منزله فمات من ليلته ٥

ومن سقط من العقلاء في كلامه

فكان شبيبا يوكد اللومه و ايلامه ٥ ذو الرمة فانه وصف
لعبد الملك بن مروان ذكاؤه وجودة شعره فاحب ان يراه
فتقدم باحضاره فلما دخل عليه استنشده فانشده قصيدته المذهبة
وافتتحها بقوله ٥
ما بال عينك منها الماء ينسكب ٥ كانه من كلا مفرية سرب ٥
وانقول ان كانت عينا عبد الملك يسيلان دائما فظن انه عرض به فغضب
وقال له ما لك يا ابن اللخناء ولهذا السؤال ثم قطع انشاده وامر
باخراجه فاقام حتى اذن للشعراء مرة اخرى فدخل معهم وغير ما
كان اوله ٥ ما بال عيني منها الماء ينسكب حتى انتهى الى قوله ٥
كحلاء في برج صفراء في دعج ٥ كانها فضة قد مسها ذهب ٥
فاجازه واكرمه وقال لو قيلت في الجاهلية لسجدت له العرب
لها ٥ ودخل ابو النجم على هشام بن عبد الملك مع الشعراء
فانشده ارجوزته التي اولها الحمد لله الوهوب المجزل حتى انتهى
الى قوله في صفة الشمس ٥ وهي على الافق كعين الاحول ٥ ولم يعقل الاحول
وقطع انشاده واخرج عليه وعلم انها زلة عاقل فخشي ان يكون

عقله

عقله جاهل فقال له هشام ويلك اتمم البيت وامر بوجي
عنقه واخراجه من الرصافة ٥ ولما مات عبد الملك بن مروان
بكاه ابنه الوليد فانشد هشام اخوه ٥
فما كان قيس هلكه هلك واحد ٥ ولكنه بنيان قوم تهدما ٥
فلطمه الوليد على فمه فقال اسكت يا ابن الاشجعية احول
اكشف تنطق بلسان شيطان ٥ ودخل جرير بن عطية بن الخطفى
على عبد الملك بن مروان بعد ان منعه لذنوب كان عليه كراهة في
شعره فيه ٥ فانشد
اتصحوام فؤادك غير صاح ٥ عشية هم قومك بالرواح ٥
فقال بل فؤادك يا ابن اللخناء فحصر جرير وخرج خائبا وفي
هذه القصيدة يقول ما دحا لم يات احد مثله ٥
الستم خير من ركب المطايا ٥ واندى العالمين بطون راح ٥
وكان خالد بن صفوان قد كف بصره وكان بلال بن ابي بردة
بغيضا له فمر به موكب بلال فسال من هذا فقالوا بلال
فقال سحابة صيف عن قليل تقشع فسمعه بلال فقال والله
لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد ثم امر به فضرب مائتي سوط
ثم امر بحبسه فقال له خالد علام تفعل بي هذا ولم اجن جناية
فقال بلال يخبرك بذلك باب مصمت واقياد ثقال وقيم